

## بالتنظيم والانتقاد

### تجارة مصر الخارجية<sup>(١)</sup>

أعلنت البنا إدارة عموم الاحصاء تقريرها السنوي الاول عما دخل مرافئ القطر المصري وخرج منها ومرت بها من البضائع والركاب، ويظهر منه ان عدد السفن التجارية التي دخلت مرافئ القطر المصري في العام الماضي لتفريغ شحنها وركابها فيها ٣٢٤٥ سفينة وقد زرعت من الشحن ٤٠٣٤٣٨٠ طنًا ومن الركاب ١٢٥٤٠٧. وأكثرها دخل ميناء الاسكندرية وبعده ميناء بورت سعيد فالطور، والسفن التجارية التي دخلت ميناء الاسكندرية ٢١٢٧ والتي دخلت ميناء بورت سعيد ٨٧٩ والتي دخلت ميناء السويس ٢٤٣ والتي دخلت الطور ٩٥

والسفن التي خرجت من هذه الموانئ في خلال السنة الماضية ٣٣٦٢ اعلنت منها من الشحن ١١٥٦١١٣ طنًا ومن الركاب ١١٦١٩٨ وأكثرها خرج من ميناء الاسكندرية لبورت سعيد فالطور

اما السفن الشرعية التي دخلت مرافئ القطر المصري فبلغ مجموعها ٢٠٤٤ وبحملها ٢٢٢٦٦٨ طنًا والتي خرجت منها ٢٠٠١ بحملها ٢٢٨٩٧١ طنًا والسفن التجارية والشرعية المذكورة أعلاه لا تشمل السفن التي مرت ببورت سعيد وانزلت شحنًا أو ركابًا بتصد مرورهم الى بلاد اخرى (ترانسيت) ولا السفن التي مرت ببورت سعيد ولم تنزل شحنًا ولا ركابًا

اما السفن التي مرت بقتال السويس في العام الماضي فبلغ مجموعها ٣٢٢٧ سفينة وصافي حملها ١١٣٥٧١٧٩ طنًا وهي لام مختلفة كما ترى في هذا الجدول وقد ذكرنا في وصافي حمل سفن كل أمة كل حدتها

(1) Shipping, Cargo and Passenger traffic in the ports of Egypt and Suez Canal transit for 1908.

٧٠٦٥٥	دغارك	٦٨٥٨٦٩٥	بريطانيا
٦٤٨٨٤	اسبانيا	١٩٢٧٦٣٤	المانيا
٤٨٢٧٠	نروج	٠٧١٤٧٣٩	فرنسا
٢٦٦٤٠	تركيا	٠٦٦٠٠٤٥	هولندا
٠٨٩٠٠	اليونان	٠٣١٤٧٩١	النمسا
٠١٢٥٢	اميركا	٠٢٥٧٦٢٥	اليابان
٣٧١٤٤	ام اخرى	٠٢٠١٣١٥	روسيا
١١٣٥٧١٧٩	والمجموع	٠١٦٤١٠٠	ايطاليا

### مساحة القطر المصري

#### THE CADASTRAL SURVEY OF EGYPT

لم يشأ الكنتن لبونس ان يودع القطر المصري قبل ان يتخذه بكتاب مسهب عن اعمال المساحة التي عملت فيه من قديم الزمان الى الآن . وقد نشر الكتاب بالانكليزية لكنه ترجم الى العربية وهو يطبع بها الآن وهذا امرٌ ظالما تميناؤا كما رأينا كتابها انكليزيا من كتب مصلحة المساحة

وقد جاء في هذا الكتاب ان كثيرين امتروا مساحة اراضي القطر المصري في ارض مختلفة من عهد المصريين القدماء الى زمن سعيد باشا بين سنة ١٨٥٣ وسنة ١٨٥٩ ولكن المساحة الاخيرة التي شرع ليها سنة ١٨٧٨ ولم تزل جارية الى الآن هي المساحة الوحيدة التي صنعت فيها خرائط للاراضي المسوحة حوضا حوضا

والمساحات الحديثة حدثت في الاوقات التالية على ما في هذا الكتاب

الاولى بين سنة ١٨١٣ و ١٨٢٢ على يد المعلم ظالي والمسحورمازي الايطالي ورسمت فيها خريطة ٦٠ قرية في الشرقية

الثانية سنة ١٨٥٣ على يد بيجت باشا

الثالثة سنة ١٨٦١ وهي مساحة طوموغرافية على يد محمد باشا التركي

الرابعة من سنة ١٨٧٨ الى ١٨٨٨ لجزء من البحيرة والقرية والشوية والقليوبية والفيوم الخامسة سنة ١٨٩٢ وما بعدها لساير جهات القطر

وفي الكتاب فوائد جمة تتعلق بمساحة الاراضي والمقاييس المستعملة فيها وقد جاء فيه ان مقاييس المصريين القدماء كان بدأها القبضة وهي اربع اصابع ولونها الراحة وهي قبضة وربع والفر وهو ثلاث قبضات والشبر وهو ثلاث قبضات ونصف قبضة والعضد وهي خمس قبضات والذراع القصيرة وهي ست قبضات والذراع الطويلة وهي سبع قبضات . وطول القبضة ٢٥ مليةترا . الا ان طول الذراع الطويلة لم يكن واحدا دائما كما يظهر من مقاييس النيل الباقية الى الآن في جزيرة اسيوط وجزيرة اصوان وعيكل ادفو وعيكل اسيوط وهيكل لقصر . واطولها ٥٥ سنتمرا واتصرها نحو ٥٤ سنتمرا وكذا الذراع القصيرة فان اطولها ٥٢ سنتمرا ونصف سنتمرا واتصرها ٥٠ سنتمرا

اما القصة فاختلف طولها فقد قال محمد باشا المنكي انها كانت في عهد الرومانيين تساوي ٣ امتار و ٩٤ سنتمرا وان القصة الهاشمية تساوي ٦ اذرع و ١٨ فيراطا بالذراع الهاشمية او ٣ امتار و ٨٨٤ مليةترا وقال الميرجوما انة وجدت قصة في جامع بالجيزة زمن الحملة الفرنسية طولها ٣ امتار و ٨٥ سنتمرا ثم جعل طول القصة ٣ امتار و ٦٤ سنتمرا في زمن محمد علي . وفي ١٥ ذي القعدة سنة ١٢٧٧ ( ١٨٦١ م ) امر سعيد باشا ان يكون طول القصة ٣ امتار و ٥٥ سنتمرا وان تكون مساحة الفدان ٣٢٣ قصة مربعة ولم قصة وهو الجاري الى الآن وتعتبر مساحة الفدان الآن ٤٢٠٠ متر مربع و ٨٣٣ من المتر وكان القدماء يهرون على طريقة تقريبية في مساحة الارض كما يفعل المساحون الآن اي انهم كانوا يحسبون الارض ذات الارباع الجوانب قائمة الزاوية ويضربون متوسط الضلعين المتقابلين في متوسط الضلعين الاخرين المتقابلين . واذا كانت الارض مثلثة كانوا يخرجون مساحتها بضرب سالها في قاعدتها واخذ نصف الحاصل كأنها قائمة الزاوية واذا كانت كثيرة الاضلاع كانوا يقسمونها الى مثلثات ولا يخفى ان هذا العمل لا يصح الا اذا كان المثلث قائم الزاوية . وقد بلغت مساحة الاطيان الزراعية في القطر المصري على ما قاله المتريزي ٢٢٦٣٥٠٠ فدان اي اقل من نصف مساحة الارض الزراعية الآن

والكتاب كبير يبيد اكثر من اربع مئة صفحة وكثير من الخواطر والرسوم البديعة

### المدارس في القصر المصري

نشرت ادارة هموم الاحماء كتابا كثيرا الجداول والارقام قالت انه كشف احصاء التلامذة في المدارس العمومية والخصوصية في القطر المصري من سنة ١٩٠٧ الى ١٩٠٨

وقد اشرنا إليه في مقالة خاصة في هذا الجزء وهو مطبوع بالانكليزية والعربية ايضا ولا غناء  
عنه لمن يبحث في تقدم التطور المعري من حيث نشر العلوم والمعارف

### التقرير الثالث

#### لدور البحث العلمي في الخرطوم

THIRD REPORT OF THE WELLCOME RESEARCH LABORATORIES  
AT THE GORDON MEMORIAL COLLEGE, KHARTOUM.

هذا التقرير أو الكتاب اثر نيس للبحث العلمي الذي قام به علماء الانكليز في بلاد  
السودان ثم والذين ساعدوا في ذلك من رجال الحكومة وغيرهم  
ومدار التقرير على الامراض والآفات التي تعري الناس والحيوانات والنباتات في بلاد  
السودان وعلى كل ما يتعلق بالصحة العمومية. فنيو يبحث مستفيضاً في داء النوم ومرض  
المواشي - والاحوال الصحية في الخرطوم والافاعي السامة والحشرات الضارة بالانسان  
والحيوانات التي تصر بالزروع والاشجار - وطرق العلاج المستعملة عند الاهالي في بلاد  
السودان وكيمياء الصنع العربي ونحو ذلك من الباحث التي تعود بالنفع على بلاد السودان  
وفي هذا التقرير كثير من الرسوم الملونة بلوان بديمة تمثل جرائم الامراض بالوانها  
الطبيعية او كما ترى باليكروسكوب وتثل الحشرات المختلفة عدا رسوم الاهالي التي يستدل  
منها على سمحتهم والبستهم وما اشبه. وقد اطلعنا على كثير من تقارير الحكومة الانكليزية  
والاميركية فلم نر فيها ما هو اجمل طبعا واكثر اثنا من  
والتقرير بالانكليزية كما لا يخفى ولو ترجم الى العربية ولو تلخيصا لكانت منه فائدة  
كبيرة لقراء من سكان هذا القطر والقطر السوداني عموماً. مثال ذلك انه يصف  
الافاعي السامة ويصم رسوماها فاذا ترجم هذا القصل الى العربية تلخيصاً ورسمت فيه الرسوم  
ارشد القراء الى تمييز الافاعي السامة وتجنبها. وكذلك فصل الحشرات المفسدة بالزراعة فانه  
كبير الفائدة ويؤخذ منه ان الجراد اضمر في زراعة برود سنة ١٩٠٦ بما يساوي ثلاثين  
الف جنه. وربما غلصنا فضلاً او أكثر من فصل هذا التقرير في بعض الاجزاء التالية.  
هذا وانا نسدي واقر الشكر للدكتور بلنور الذي عني بجمع هذا التقرير ونشره

## كتاب مطالع الاضواء

في مناجح الكتاب والشعراء

لم يبرء بنا شعر جاهنا فهو من الكتب المنبذة ما جاءنا في هذا الشهر فكتاب الكتب  
ليونس عن اعمال المساحة في القطر المصري وكتاب الدكتور بلنور عن الباحث العلمية في  
السودان وكتاب مطالع الاضواء هذا من الكتب العجيبة القادمة الدائمة النفع  
وكتاب المطالع موضوع لتعليم الانشاء على اسلوب مطابق لحاجة هذا العصر فترى  
قواعد المعاني والبيان والبديع مفصلة فيه احسن تفصيل على طريقة السؤال والجواب وقد  
قال مؤلفه في التمهيد الذي مهد له ان الآلات التي يحتاج اليها المنشي في غير الترجمة المولدة  
هي اولاً معرفة التداول من اللغة الأناضول استعماله من نصيح انكلام . ثانياً معرفة علم العربية  
من صرف ونحو . ثالثاً معرفة تواريخ الامم والدول وتواريخ العلماء والشعير . رابعاً معرفة  
وصف البلاد ( الجغرافية ) . خامساً حفظ الجيد من كلام الكتاب ونصائد الشعراء .  
سادساً معرفة علم البيان . وسبباً لو اضاف الى هذه الآلات او الاصول آلة اخرى وهي  
معرفة سببى العلوم الطبيعية والرياضية لانها هي التي تعني المنشي بالمادة المنوية وتعضد  
عما يخط من مقام الانشاء بما كان يليماً . فمن انشأ مقامة تفوق مقامات الحريري فصاحة وقال  
فيها ان الارض اكبر من الشمس ومن نظم شعراً يزوي بشعر المتنبي وقال فيه ان التراب حنصر  
بسط سقط انشاؤها ونظمها في عيون الخاصة كما يسقط انشاء من يقول ان البرامكة نكبوا  
في عهد الامويين وان تهامة في وادي النيل ولذلك كان لاشعار تيسن المقام الاسنى عند  
الانكليز لانه جارى كل الحقائق العلمية المعروفة في عصره فاذا اشار الى شيء في الجيولوجيا  
او الميولوجيا او البيولوجيا او الكيمياء او الاقتصاد السياسي ذكره على حقيقته كما يذكره  
ارباب هذه العلوم . وبلي قواعد المعاني والبيان والبديع خاتمة مسببة كان الواجب على طابع  
الكتاب ان ينتج بها صفحة جديدة لا ان يضع بداءتها في ذيل صفحة اخرى حتى لا يبتدي  
اليها الا من ينتش عنها . وفي هذه الخاتمة فصول كثيرة تتناول مواضع مختلفة لكنها  
مرتبطة كلها بعلم الانشاء اي بتعليم الطالب كيف يصير قادراً على الانشاء البليغ وهالك  
فضلاً من هذه الفصل نموذجاً لها وهو فصل طبقات الكلام  
من هل الكلام البليغ طبقة واحدة ام هو طبقات

ج ان الكلام المستوفي شروط البلاغة ثلاث طبقات - طبقة ساذجة - وطبقة مزخرفة، وطبقة عالية

س ألا يختلط بعض هذه الطبقات ببعض

ج بل فقد تجد في الكلام الساذج عبارات من المثنى المزخرف ومن العالي

س بأي اعتبار يقسم الكلام الى هذه الطبقات الثلاث

ج باعتبار المعنى واختلاف وجهه وباعتبار ميك العبارة وميادتها وباعتبار مناسبة التعبير للمادة التي يدور عليها الكلام

س ما الكلام الساذج

ج ما كان مأثرف النظم خالياً من تكلف التحسين صحيح المعنى مستقيم التركيب فهو كالمادة النظيفة تقدم عليها الاطعمة الطيبة بآية ساذجة تقي. فأي من سمعة يعتقد انه حين عليه ولكن متى كلف نفسه مما كانه رأى يده قاصرة عنه ولذلك قيل له السهل المتع

س أية المقامات تقتضيه

ج يقتضيه مقام القصص والاصحاح والحكايات والقصائد الزهريّة والمراثي والرسائل والخطب والمعاورات العامة والكتب العلية. وفي الجملة فهو مقتضى كل مقام لا يهيم المشي فيه الا ايصال معناه الى فهم السامع من اقرب سبيل كالتأشير وصحف الاخبار التي توجه الى كل طبقات البشر

س ألا اذكر لي مثلاً لهذه الطبقة من الكلام البليغ

ج اليك قطعة من ترجمة الحريري

هو ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري الحرامي كان احد ائمة عصره ورزق الحظوة الثابتة في عمدة المقامات وقد اشتملت على كثير من بلاغات العرب في لغاتها واشتاد ورموز اسرار كلامها. ومن عرفها حق معرفتها استدلت بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزارة مادته. وكان سيب وضعها ما حكاها والده ابو القاسم عبداً لله. قال كان ابي جالساً في مسجد بني حرام فدخل شيخ ذو طمرين عليه أهبة السهرت الحال فصيح الكلام حسن العبارة. فسأله الجماعة من اين الشيخ قال من سروج. فاستخبروه عن كتيبه فقال ابو زيد. فعمل أبي المقامة الثامنة والاربعين المعروفة بالحرامية وعزاها الى ابي زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين ابا نصر انوشروان بن خالد ابن

محمد القاشاني وزير الامام المسترشد بالله نلاً وقف عليها اعجبت فأشار على والدي ان يضم اليها غيرها فانها خمسين مقامة \*

س ما الكلام المتقى المزخرف

ج هو ما لا يتفصل عن صورته حتى تذهب طلاوته

س اية المواضع تطلب الخط المتقى المزخرف

ج هي المواضع المحبوبة لذاتها والروايات الافتراضية والشعرية وتمائم الرسم والافانيميس الشعرية والتفصائل الزهرية وخطب المحافل العلية والمدائح واذا اردت امثلة على ذلك فعليك بمثل كتاب فلانيد العتيان وكتاب نفع الطيب وديوان الفارضي

س ما هو الخط العالي

ج هو ما جرى من المعنى والتخييل والشعر ما يملك القلب فهو برق الترجمة يظهر ظهور الصائفة ويحتفي اخفاءها وهو مستقل عن الصورة اعني ان اختلاف العبارة لا يخرجه عن كونه عالي \* والنهج من هذا الخط

س بماذا يقوم صلو المعنى

ج بالاسلوب الوجيز المرثر السريع التسلط على القلب مثال الاول قول موسى في سفر التكرين \* قال الله ليكن النور فكان النور \* وقول علي \* لا تصبن نفسك لحرب الله \* وقول المسيح \* انا نور العالم \* وقوله ايضا \* السماء والارض تزولان وكلاهما لا يزول \* وفي الزمير \* رأيت الكافر مغزاً بنسباً مثل شجرة فاضرت في ارضها ثم اجذرت لم يكن والتمسته فلم يرجد \* وفي الانجيل \* لا تتدرون ان تعبدوا ربين الله والمال \* فليس في كل ما قيل في المال ثراً ونظماً ما يصل في تمثيل سطوته الى ما تصل اليه آية الانجيل

س بماذا يقوم التخييل

ج بشعور عال عليه صورة بدية كتقول الزمير في تمثيل قدرة الله \* من مجرد صورته يهرب البحر وتزلزل السماء \* ومنه قولك لمن يقدرك بين الحياة مع محاربة الوطن وبين الموت - اموت ولا احارب وطني

س بماذا يفرق العالي عن المتقى

ج بثلاثة امور (١) ان المتقى ينهب رونقه اذا ذهب صورته فهو معسوب بالمحسنت اللفظية والعالي ساذج وقد يكون خشناً ومبتذلاً وهو ينفك عن الصورة ويبقى على طبعه وهو مادة يملك النفس فجأة وينبت لها كما ينبت لميب الشجاعة والحمية

و (٣) ان المتفق يبيح حتى في المواضيع الحفيرة واما العالي فهو ابدًا كبيرًا وثالث نبأ  
لا حد له

و (٣) ان المتفق يدخل علينا الشعور الطهر اللطيف الحسن

س ألى اختلاف المعسر راجع كل اختلاف في ديباجة الاشياء ام الى اختلاف الكتبة  
ج بعض ذلك راجع الى اختلاف الاشخاص والدليل ان المتعاصرين يختلفون في الرقة  
والجزالة كابي تمام والبحتوي والمثني وجريرو والفرزدق والاختل  
س أليس للعصر مطوة على التوق

ج نعم فكل من جاء فيد يضطر ان يسن بسنة اهله ويضع عادته ولا يزال ذلك  
دأب اهل حتى يتبع فيهم رجل فيبدل من العادات والسنن في الكتابة وينهج مناهج لم يتبعها  
اهل عصره فيجزم وراهه ويقودهم الى مناهج غير طرقت باعد وطركميه فقد يمز على الناس  
فرون واساليبهم في الكتابة باقية فكما اقتضى على انكساب من الاعوام وهم يشتمدون المحسنات  
اللفظية في الرسائل والخطب كما كان الامر لمهد ابي حليم بطريك الساطرة وصيد الرحيم بن  
نبانة الفارقيين. وقد يهجر نعمد المحسنات اللفظية في ذلك ويكره استعماله قطعة من الدهر  
ثم يبيع كاتب تليل نفة الى تلك المحسنات فيترجع استعمالها كما يقع ذلك في المهجور من  
الالفاظ والازياء

وبلى هذه الخاتمة لذة مسيبة في الشعر وابوابه وموازينه وما يطرأ عليها وقد وضع هذا  
الكتاب حضرة العالم العامل الشيخ سعيد انطوري الشرتوني صاحب القاموس المشهور  
المعروف باقرب الموارد

### تحفة الانام

في مختصر تاريخ الامم

اعدت اليانحة من هذا الكتاب والظاهر انه طبع حديثاً لأنه يذكر بين آثار  
السلطان عبد الحميد السكا الحيدية الحجازية ومع ذلك ترى في الصفحة ٩٦ منه هذا  
الكلام "وقتل ملك الاندلس قبله طارق وانهم الكفار" اي مسيحيو اسبانيا. فهل يليق  
نشر كلام مثل هذا في عصر يزيد الامم العثمانية ان نتصال في وندنافر



## ديوان عبد الرحيم افندي شكري

لما وقع نظراً على هذا الديوان ضننا<sup>١</sup> ككثير من دواوين الشعراء كلام موزون ومعاني  
مبتذلة اخلق الجديدان جدتها فلم تكدر نقرأ صفحة او صحتين منه حتى رأينا<sup>٢</sup> شعراً بكل  
معاني الشعر - صوراً خيالية جمعتها بصيرة الناظم حتى تكاد تراها وتلها كقول:

عمي الدجى عن مطبخ القبر	في ليلة كسريّة الدهر
ولع البكاه بناظرياً كما	ولع الندى يبدائع الزهر
والروض منع الرقاد وقد	ثبت عليه مواعيق القطر
والليل مشقوق الميوب وقد	باح السحاب بطلعة الدر
والعزف بالانشاء منهم	والقلب مؤتمن على السر
واكد ان لا استقر جوده	فكأنما جلس الدجى صبري
لا تلح شتافاً على شعبن	ان الشباب مطية العذر
والسمي يزرق والمهوى امل <sup>٣</sup>	والهجر يأكل جده العمر
والصنوق قد ينفضي الى كبر	والسر قد ينفضي الى عسر

ومن يديع قوله في الخت على الجود للجامعة

فيا حسن ذكر تدين تمنكرا	لباب الغنى فاشمكوا بالكرم
ايدي غني القرم سيد قومه	اذا غاب حنة فضل فمل عظم
اذا لم يكن طبع لجودوا نطبعاً	نرب جميل جاء من متدم
وانتم عماد البلاد مشيد	فلا تركوها كالبناه المهدم
ألم يكنكم غفراً وعزاً وسودداً	رجالاً معني بالثناء المنعم

وقوله في مخاطبة الأقباط

اذا الاوامر لم تجعل لنا سبياً	خرمة الود فيها يئنا سب <sup>٤</sup>
اذا هموتم ريبناكم بمشة	فان هموتوا فلا يملككم الغضب
يدان ان تعلموتوا تقظموا يدم	كذلك نحن لنا في عزكم اوب
اني عن شقي بالامن بطرني	اني اليكم اذا فاعرت انتب
كانت لكم دولة غزاه اثبتة	في مرتقى الزرتني شأوا والشهب

والديوان صغير وبكته حاشي يثن هذه النور

## كتاب الاشتقاق والتعريب

ألف هذا الكتاب حضرة العالم القائل الامتاز عبد القادر المغربي احد محرمي جريدة المؤيد وقال فيه ما بقوله كل من عانى التأليف والتعريب والتحرير من ابتداء هذا العصر بل من ابتداء كل العصور التربوية والبيعية وهو ان اللغة هي نامر وفورها يكون من الداخل بلجاز والتمت والاشتقاق ومن الخارج بالتعريب فتشمل الكلمات المعان لم توضع لها مجازا كما تشمل الصرف والبيان للعلمين المعروفين وتحت كلمة من كلمتين او اكثر كما تحت الجملة من الحمد لله ونشتق كلمة من اخرى كما اشتقت الزوالة من الزوال . اما التعريب من اللغات فاشتقت في العربية تقوى المحصر . قال المؤلف في فاتحة كتابه

” وبعد — فان أمتنا العربية في اشد الحاجة الى نشر العلوم بين ظهرائي ابتائها . ولن يكون تعليم تلك العلوم وانما بالحاجة مالم يكن بلغة المتعلمين التي نشأوا على التفاهم بها . ولن تصلح اللغة العربية لاداء هذه الوظيفة مالم ننم وتوسع دائرتها ونشرفنها بالكلمات المحتاج اليها في تامين تلك العلوم والفنون . ولتوفر تلك الكلمات والاشتقاق منها طريقان ” الاشتقاق ” و ” التعريب ” أعني جعل الكلمة الالجمية عربية . وقد نرى التعريب عن اللغة البعيدة عن معرفة امرارها يرميها بضييق المعان وقلة الكلمات المحتاج اليها في المطالب المصرية المختلفة . وان اللغة غير صالحة بالجملة للتعليم والتعلم . واذا عذرنا هؤلاء فلا يحسن ان نعد ابتداء اللغة انفسهم الذين اعرضوا عن الانتفاع بالاشتقاق والتعريب . بل ربما افلموا العوائير في سبيل ذلك الانتفاع . وليتني كنت ادري ما هو حد التعريب عند اولئك الفضلاء ؟ وما هي طريقتة وشروطه في رأيهم ؟ وكيف اذا سمعوا بكلمة غريبة عن اللغة عربت وشاعت بين اهله وطايت لها نوسهم ومرت عليها ألنتهم — حرقوا وسجلوا وطدوا ودخلوا سبيل تراكيب اللغة كدخول ميكروب الامراض الخطيئة في تجاليد الانسان العزيز عليهم : فهم يعملون على اخراجهم والخالص من شره باية وسيلة كانت . وقرام من جهة ثانية يرفعون اصواتهم بالانتصار للغة والاعجاب بمفصاتها ومزاياها والاحتجاج على اولئك الذين يرمونها بالاملاق وضييق النطاق

وانني لا أرى انتصارهم واحتجاجهم صحيحين . مالم يعملوا على احياء هاتين القوتين

” الاشتقاق ” و ” التعريب ” وتفيد السبل للانتفاع بها

وقد اثبت في كتابي هذا ان التعريب قياسي اراه وطبيعي في اللغة لا تيسر مقاومته وان المرء عربي . فاستداله في الكلام الفصح لا يحط من قدر فصاحبه . ولا يخرج البليغ

عن بلاغته . فان اسبت في رأبي تلك المني . وان كانت الاخرى فليست بالاولى .  
وقد اقام المؤلف الأدلة الكثيرة العقلية والنقلية على لزوم التعريب وحي ان العرب  
جروا عليه من اول عهدهم . راجعينا قوله ان اسم المصحف الذي سمي به القرآن نُسبَ معرب  
عن اللغة الحبشية وهو مشتق من صحف ومناها بالحبشية كتب وكلمة قاموس التي سُمي بها  
الفروزابادي مجعده الشهير في متن اللغة العربية غير عربية . وقوله ان القول المعتمد عند  
جهاذة اللغة ومبارف كمال كميوبه واضرابه ان مدار التعريب على الاستعمال فاذا استعملت  
الكلمة الالغمية عندنا اصحت مرة

اما قوله بتفسير كلمة السكرتير بالناموس كما عرضت في كلامهم . فتاهل لاداعي  
له لان كلمة سكرتير اشجع من كلمة ناموس . ولقد قرأنا مئات من الكتب العربية ولا  
تذكر اننا رأينا فيها كلمة ناموس بمعنى كاتب ولو مرة واحدة . ولا ندري لماذا يألف  
الكتاب من كلمة كاتب في ترجمة سكرتير فان معنى سكرتير الانجليزية كاتب ولا يدخل فيها  
للسر وكتابه الآن بل هذا معنى قديم مهجور . ووظيفة الكتاب كانت اشرف الوظائف في  
دول العرب وقد تقلدها كبار الوزراء في عهد الخلفاء والسلاطين

### تاج العروس المهادي لتهديب النفوس

هذا الكتاب كما يدل عليه اسمه نصح وحكم في تهديب النفس وضعة الامام الصوفي  
تاج الدين بن عطاء الله السكندري الشرفي سنة ٧٠٧ للهجرة . هي منذ أكثر من مئتين سنة  
وهو مثل غيره من كتب الصولية بل من كتب حكماء المشرق احكام مبني أكثرها على  
عقائد دينية ونفسية كقولهم ان الشياطين تفل في شهر رمضان . وكقولهم الاحق من  
مات ولده وجعل يبكي عليه ولا يبكي على ما فاتته من الله عز وجل فكانه يقول بلسان حاله انا  
ابكي على ما كان يشغلني عن ربي بل كان يبني له الفرح بذلك ويقبل على مولاه لانه اخذ  
ما كان يشغل عنه . وكقولهم انما عصي الله من لم يعرف عقابه وانما ترك طاعة الله  
من لم يعرف ثوابه فلما اطلوا على عذاب النار ما غنوا وواظفوا على ما اعد الله لاهل الجنة  
لما تركوها طرفة عين . وكقولهم انك في الرزق شك في الرزق وما سرق السارق  
وما غصب الغاصب الا رزقه . ما دمت حيا لا ينقص من رزقك شيئا .

وقد فني بشر هذا الكتاب حضرة الفاضل صالح بك حمدي حماد على جاري عادته  
في نشر الكتب المفيدة ونسجها الى مطالب طبع مضمونها على هامش صفحاته

## دواني القطوف

في تاريخ بني المفلوح

تأليف الكاتب الفاضل الاستاذ عيسى أمكندر المفلوح

إذا اردت مثلاً لعلو المصحة ومضاه العزيمة وطلبت الوقوف على اخبار سورية وسكانها من اول عهدنا الى الآن لعليك بهذا الكتاب فقد جمع فيه مؤلفه ما ملأ أكثر من سبع مئة صفحة بقطع كبير وحرف دقيق من الاخبار والتراجم

ومدار الكتاب على تاريخ بني المفلوح ويقول المؤلف ان خلفاء الراشدين تركوا الطراج للفاصلة فلقبوا بني المفلوح اي المعفين من الطراج وما جاء اخلفاء العباسيون تزعموا ذلك الامتياز منهم فقبر سكان دامة لقبهم المفلوح بالمفلوح لترب الصينة . وجدا لو ذكر سنداً تاريخياً لمذكر التسمية كما ذكر لاكثر ما اورده في كتابه . ثم اورده قصة عن فتاة من بني المفلوح اسمها لطيفة كانت تيسر سنة ١٥٣٠ مع خوادمها فلقبها بعض المصوم واختطفوا الطعام من خوادمها فلما وصلت الى قومها انزلتهم ابيات ليلى بنت لكايد الزائلة التي تقول فيها

ليت للبراق عيناً تفرى ما اقامي من بلاد وعنا

الى ان قالت

يا بني (المفلوح) سيروا واصروا وذرنا الغفلة عنكم والكرى

فما ائتت كلامها هذا حتى سالت عينها بالدموع واجتمع حولها اخوتها وبنو اعمامها واتباعهم فقصت عليهم احدي خوادمها ما جرى لها فحرك ذلك ساكن غيظهم . . . . . وعقدوا اجتماعاً اقروا فيه على انهم بعد جمعهم زورهم ودياستها ويعيها مع مقتنياتهم يتكفون بخصوصهم ويتكفون بلادهم فاصدين لبنان . وقال في الخاتمة انه اتفق على هذه الرواية جميع بني المفلوح على اختلاف مواطنهم ولكنهم لم يذكروا سنداً تاريخياً قديماً

والكتاب حافل بالفوائد التاريخية وترجمات اعلام السوريين . ولقد اذهلنا صبر المؤلف على جمع وتبويب . وسواء صححت نسبة بني المفلوح الى التماميين او لم تصح فلا شبهة في انه قام منهم رجال يتفخر بهم مثل مؤلف هذا الكتاب وكثيرين من الادياء والفضلاء الذين ترجمهم فيه فله الشكر على ما خدم به فن التاريخ وما بذله من العناية في جمع انساب اللبنانيين

## سيرة والمساواة والمبعوثان

رسالة وضعها حضرة العالم ابدقتل عبدالله انندي العلي بين فيها ان الشورى والحرية  
والمساواة من تعاليم القرآن لقوله ورسرم شورى بينهم وشاورهم في الامر ولتكن منكم امة  
يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وقوله ان الذين  
آمنوا والذين هادوا والصابئين من آمن منهم بالله واليوم الآخر وعمل عملاً  
صالحاً فلم اجرم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم  
الذي خلقكم من نفس واحدة ومن سيرة الخلفاء كقول الامام عمر لعمر ابن العاص والي  
مصر مرتباً منذكم تعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً وفي ما تقدم نعرض صريحة  
على وجوب الشورى والمساواة والحرية

## باب الطبقات

لما هنا الباب منذ اول انشاء المقتطف ووجدنا ان يجب في مسائل لا يشتركون التي لا تخرج عن دائرة  
مقتطف - ويشترط على السائل (١) ان يضي صراحة باسمه والتاريخ ويحل اتمامه واصحاً (٢) ان لا  
ورد السائل التصريح باسمه عند ابراج سأل فيذكر في كتابه لنا ويعين حروفاً صريحاً مكان اسمه (٣) اذا لم يصر  
السائل بعد شهرين من اوقاتنا فليذكر في كتابه فان لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد اهلنا له لقب كاتب

انه يشق منه اي لا يمود يشعر انه مصاب به  
ويفيد ايضاً في منع الحس لعمل بعض  
العمليات الجراحية لان التامم النوم المنطيسي  
يفقد الحس او الشعور بالالم فقد قام شاب  
سوداني اماننا وغرزت ابرة في رجله ادخلت  
من جهة واخرجت من اخرى ولم يحرك رجله  
ولما اوقفته الى رجله فقال انه يشعر  
بشيء من الالم ولكنه لا يعلم سببه  
ويفيد في بعض الآفات العصبية يقال

(١) النوم المنطيسي  
اشنا الياس اندي جرجس مامي  
مناع النوم المنطيسي ومضاره  
ج . يفيد النوم المنطيسي في الامراض  
الكاذبة عموماً اي الناتجة عن الوم فقد  
يتوم الانسان انه مصاب بطفان في قلبه او  
لرحمة في صدره او سل في رجليه وليس به  
شققان ولا فرحة ولا مل فاذا نوزم النوم  
المنطيسي وأنع الله شي من الداء فالعالب